التربية الإعلامية ودورها في تعزيز جهود المصالحة الوطنية في ليبيا من المنظور التنموي للخدمة الاجتماعية

جميلة مسعود عيسي
قسم الخدمة الاجتماعية / كلية الأداب بالزاوية / جامعة الزاوية
EMAIL: j.ahmed@zu.edu.ly

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور التربية الإعلامية في تعزيز جهود المصالحة الوطنية، من خلال الاعتماد على الإطار النظري في التعرف على مفهوم التربية الإعلامية، وأهميتها وأهدافها، ومفهوم المصالحة الوطنية وعناصرها، وعلاقة الإعلام بالمصالحة الوطنية، كذلك تم تناول الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في هذا الجانب ، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث لمجموعة من الأهداف كان أهمها أن للتربية الإعلامية والوعي الإعلامي دور في نشر ثقافة التسامح والسلام وتقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع والخلاف، وأن تنمية الوعي الإعلامي لدى أفراد المجتمع يساهم في التعامل مع وسائل الإعلام بشكل إيجابي.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، المصالحة الوطنية، المنظور التنموي للخدمة الاجتماعية.

Abstract:

This research aims to identify the role of media education in enhancing national reconciliation efforts، by relying on the theoretical framework in identifying the concept of media education، its importance and objectives، the concept of national reconciliation and its elements، and the relationship of the media to national reconciliation. The developmental role of social service in this aspect was also addressed، using the descriptive analytical approach. The research reached a set of goals، the most important of which was that media education and media awareness play a role in spreading the culture of tolerance and peace and bringing the viewpoints of the parties to the conflict and disagreement closer together، and that developing media awareness among members of society contributes to dealing with the media in a positive way.

Keywords: Media education، national reconciliation، developmental perspective of social service**.**

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام أداة فعالة في كل المجتمعات، تقع على عاتقها الكثير من الأدوار لترسيخ قيم وأهداف المصالحة الوطنية وبالذات المجتمعية منها.

حيث أن الانقسام المجتمعي ومخلفات النزاعات السياسية والمسلحة منذ بداية الأزمة السياسية في ليبيا عام 2011م، يتطلب فاعليةً استثنائية لوسائل الإعلام **لممارسة** دورها في التعاطي مع نتائج ذلك الانقسام على بنية المجتمع ككل، وهنا فالتعايش والسلم والاستقرار لا يمكن أن يتحقق دون دور فاعل وحضور متميز لوسائل الإعلام.

حيث أن وسائل الاعلام بكافة اشكالها التقليدية والحديثة، لعبت دوراً كبير في التأثير على الراي العام في ليبيا وكان لها دور في تشكيل توجهاته واتجاهات عدد كبير من أفراد المجتمع، وتعبئته باتجاه معين.

إلا أن هذا الدور قد خرج عن مساره الإيجابي والرسالة التي وجد من أجلها، مما جعل هناك أتفاف على مستوي عالمي على أهمية وجود التربية الإعلامية التي من شأنها تحصين وحماية المجتمع من الجوانب السلبية للإعلام.

وبالتالي فأن هذا البحث يحاول أن يوضح أهمية وجود التربية الإعلامية وأهمية تفعيلها خصوصاً فيما يتعلق بقضية المصالحة الوطنية، والعلاقة التي تربط الإعلام بالمصالحة الوطنية والدور التنموي للخدمة الاجتماعية في هذا الجانب.

مشكلة البحث

تُعد قضية المصالحة الوطنية في ليبيا من أكثر القضايا إلحاحاً وضرورة في الوقت الراهن، نظراً لما لها من تداعيات وتأثير على كافة مناحي الحياة في المجتمع وعلى أمنه واستقراره منذ بداية الأزمة الليبية في عام 2011م.

فعلى الرغم من كل الجهود التي بُذلت في سبيل إنهاء الأزمة وإيجاد حلول تجمع وتُرضي كل أطراف النزاع والخلاف، إلا أن هناك العديد من العقبات والأسباب التي تقف حائل دون تحقيق المصالحة الوطنية، ومن بين تلك العقبات وأبرزها، المحتوى الذي يُنشر ويتداول عبر وسائل الاعلام بكافة أشكالها ومسمياتها التقليدي منها والحديث، والذي ساهم بشكل كبير في تبديد تلك الجهود، وكان سبباً في أتساع حدة الخلاف؛ وذلك لما له من دور كبير في التأثير على الرأي العام وساهم في تشكيله وتعبئته باتجاه أهداف معينة، الامر الذي تطلب إيجاد أداة أو تعلم مهارة تحد من تأثيره، وتأثير المواقع والمنصات التي تقوم بنشره وإعداد مضمونه، ومن تلك المهارات والمعارف التي أنتشر استخدامها على نطاق واسع في العالم ككل، هي التربية الإعلامية، والتي لا يمكن اكتسابها إلا من خلال تنمية الوعي الإعلامي لدى أفراد المجتمع، والذي يتطلب تظافر جهود العديد من المهن والتخصصات للعمل على تنميته ومن بينها

مهنة الخدمة الاجتماعية التي تعتبر الإنسان هو محور التنمية وأساسها الذي تنطلق منه، ومن هنا فأن مشكلة البحث تكمن في تسأل رئيس مفاده

" ما الدور الذي يمكن أن تقوم به التربية الإعلامية في تعزيز جهود المصالحة الوطنية من خلال المنظور التنموي للخدمة الاجتماعية ".

أهمية البحث

1. يستمد البحث أهميته من أهمية حاجة المجتمع الليبي للمصالحة الوطنية وإلى أليات تعزيزها.
2. تكمن أهمية البحث من التأثير الهائل لوسائل الإعلام في توجيه وتشكيل الرأي العام نحو قضية معينة.
3. تعد التربية الإعلامية عاملاً فعال يساهم في نشر ثقافة الحوار، وفي تنمية الوعي الإعلامي ومحو الأمية الإعلامية.
4. تعتبر التربية الإعلامية حق من الحقوق التي من الواجب أن يتمتع بها كل أفراد المجتمع، لتحصين أنفسهم ومحيطهم من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام.
5. إبراز الدور المهني للخدمة الاجتماعية الذي بهدف إلى تناول قضايا المجتمع بالبحث والدراسة .

أهداف البحث

مما لا شك فيه أن لكل بحث أهداف يسعى لتحقيقها ويعمل على الوصول إليها والهدف الرئيسي لهذا البحث يتمثل في:

(التعرف على التربية الإعلامية ودورها في تعزيز جهود المصالحة الوطنية في ليبيا من المنظور التنموي للخدمة الاجتماعية).

ومن هذا الهدف الرئيس يمكن تحديد الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على مفهوم وأهمية وأهداف التربية الإعلامية.
2. التعرف على دور التربية الإعلامية في تعزيز جهود المصالحة الوطنية.
3. التعرف على الدور التنموي للخدمة الاجتماعية.

تساؤلات البحث

يتمثل التساؤل الرئيس للبحث في:

"ما المقصود بالتربية الإعلامية ومادورها في تعزيز جهود المصالحة الوطنية في ليبيا من المنظور التنموي للخدمة الاجتماعية".

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما المقصود بالتربية الإعلامية وفيما تتمثل أهميتها وأهدافها.
2. ما دور التربية الإعلامية في تعزيز جهود المصالحة الوطنية.

3. ما الدور التنموي الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية.

منهج البحث

يدخل هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التحليلية، ويهدف هذا النوع من البحوث إلى وصف الظاهرة محل البحث وتشخيصها، وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة، وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها؛ من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بمجالات الحياة المختلفة.

مفاهيم ومصطلحات البحث

التربية:

" تمثل التربية عملية تشكيل للأفراد في مجتمع معين، في زمان ومكان محددين، ليكتسبوا مهارات وقيماً واتجاهات وأنماط سلوكية؛ للتكيف والتعامل مع البيئة الاجتماعية التي يعيشها " [1]

الاعلام:

يعرف بأنه "هو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية ودون تحريف، بما يؤدي إلي خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك، والاحاطة الشاملة لدي فئات من جمهور المتلقين للمادة الإعلامية، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدي الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة" .[2]

التربية الإعلامية:

تعرف بأنها " تلك التربية التي تُمكن أفراد المجتمع من الوصول إلي فهم وسائل الاعلام الاتصالية التي تُستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الاعلام للتفاهم مع الاخرين".[3]

الدور:

يُشار للدور " على أنه نمط من الأفعال والتصرفات التي يتم تعلمها إما بشكل مقصود أو بشكل عارض، والتي يقوم بها شخص أو مؤسسة ما في موقف يتضمن تفاعلاً". [4]

أما الدور المكتسب " فهو الذي تحدده المعايير الثقافية، وهو مجموعة من أنواع السلوك المتوقعة ممن يقوم بدور معين وبين الدور المفروض في حدود السلوك الخاصة بهذا الدور". [5]

المصالحة الوطنية:

"هي عبارة عن مشروع للسلام الوطني يهدف إلى تحقيق العدالة والاستقرار ونزع فتيل التوتر والنزاع، فهي عملية أساسية في عملية التحول بحيث تنقل الشعب من حالة الفوضى والعدوانية إلى مرحلة التعايش السلمي والاستقرار، وبمعنى أخر هي عملية بناء علاقات جديدة بين الأطراف المتنازعة قائمة على أساس

الحوار والتسامح والعفو والتعويض، مما يؤدي إلى تحقيق التعايش السلمي، والقضاء بشكل نهائي على الأسباب الجذرية للنزاع، بغية عدم تكراره ". [6]

المنظور التنموي في الخدمة الاجتماعية:

" يعرف بأنه ذلك النوع من الممارسة المهنية الذي يُسهم في إيجاد رأي عام لدى المواطن لتحمل المسئولة وزيادة مشاركته، واكتساب القيم والاتجاهات العصرية التي تُسهل عملية تحديث المجتمع والعمل على الاحتفاظ بالقيم والاتجاهات المميزة لثقافته أي إيجاد نمط من التحديث، يتلاءم وظروف وأهداف وقيم وثقافة وتاريخ المجتمع، إلى جانب تقليل الفاقد المادي والبشري بقدر الإمكان حفاظاً عليه كمورد أساسي للقوى البشرية في المجتمع ". [7]

المدخل المفسر لموضوع البحث

يستعين الباحث عند تناول أي موضوع أو مشكلة بالبحث بمجموعة من الأطُر النظرية التي تساعده في وصف وتفسير سلوك الأنساق التي يتعامل معها في المجتمع، أو التي قد يتدخل لمساعدتها والتأثير في مواجهة الموقف الاشكالي التي تمر به، تلك الجماعة أو النسق الاجتماعي، كذلك تمكنه من معرفة العوامل والمتغيرات المؤثرة في المشكلة التي يتعامل معها الممارس العام للخدمة الاجتماعية.

وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بتوظيف المدخل التنموي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية؛ لملائمته لموضوع البحث؛ لا مكانية توظيفه لخدمة أهدافه. **حيث أن** المدخل التنموي للخدمة الاجتماعية يُعد من الاتجاهات الحديثة التي تركز عليها الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، والذي يعرف على أنه " ذلك النوع من الممارسة المهنية الذي يُسهم في إيجاد رأي عام لدى المواطن لتحمل المسئولية وزيادة مشاركته واكتساب القيم والاتجاهات العصرية التي تسهل عملية تحديث المجتمع والعمل على الاحتفاظ بالقيم والاتجاهات المميزة لثقافته أي إيجاد نمط من التحديث يتلاءم وظروف وأهداف وقيم وثقافة وتاريخ المجتمع إلى جانب تقليل الفاقد المادي والبشري بقدر الأمكان حفاظاً عليه كمورد أساسي للقوى البشرية في المجتمع". [8]

الافتراضات الأساسية لمدخل الممارسة العامة في المجال التنموي. [9]

1. إن مشكلات الناس في الأداء الاجتماعي لها جذورها وحلولها على جميع المستويات في المجتمع في آن واحد، لذا فأن التدخلات المهنية للخدمة الاجتماعية يجب أن تعكس أيضاً تلك النظرة الكلية بشكل مستمر ومنظم.
2. إن منطقة الملاحظة (تقدير حجم المشكلة) تملى على الممارس العام منطقة العمل، ومنطقة العمل في هذا البحث هو تنمية الوعي الإعلامي من خلال التربية الإعلامية لتعزيز جهود المصالحة الوطنية.

3. إن توجيه الممارس العام للمساعدة على إيجاد حلول للمشكلة، يوجه الممارس العام لكل أساليب الخدمة الاجتماعية لتخطيط وتنفيذ التدخل المهني، أي أن من الضروري الاستعانة بكل أساليب الخدمة الاجتماعية اثناء تنفيذ التدريب على التربية الإعلامية لضمان جودة البرنامج ومخرجاته.
4. إن تقدير حجم المشكلة في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية يجب أن يتكون من صياغة ذات أساس عريض يجاوز نطاق طريقة بمفردها أي لا يمكن لطريقة خدمة الفرد والجماعة مثلاً تقديرها بشكل منفصل.
5. إن مدخل الممارس العام غالباً ما يبداء بالأفراد أو الأسر أو الجماعات الصغيرة، ثم يمتد إلى كل أو غالبية مستويات التدخل المهني، أي قد يتسع التدخل المهني إلى المؤسسة أو المنظمة أو المجتمع المحلي، وذلك التدخل متوقف على مشكلة معينة متصلة بالأداء الاجتماعي، وفي هذا البحث قد يكون التدخل المهني المتمثل في التدريب على التربية الإعلامية، وعلى مستويات ومراحل تضمن استفادة كل شرائح المجتمع الليبي منه ومن مهاراته، لأن قضية المصالحة الوطنية قضية مجتمعية.

خطوات ومراحل المدخل التنموي[10]

1. المرحلة التمهيدية وفي هذه المرحلة يتم الاتي:

أ- تحديد المجال التدريبي الذي يعمل من خلاله الأخصائي الاجتماعي، والمجال التدريبي هنا يتمثل في مجال التربية الإعلامية.

ب- تحديد أعضاء الجماعة التدريبية وهنا تختلف المجموعة التدريبية بحسب نوع التخصص والمؤسسة وتختلف الكيفية التي تتبع لتعريف بالتربية الإعلامية وتدريب المتدربين على كيفية استخدامها في تنمية الوعي الإعلامي وخاصة فيما يتعلق بجانب المصالحة الوطنية.

ت- دراسة مجتمع البحث وحصر الإمكانيات والموارد المتوفرة والخاصة بالأنشطة التطوعية المجتمعية، والتي يمكن الاستفادة منها لمساعدة أعضاء الجماعة، ومجتمع البحث يتمثل في هذا البحث في الجماعات المستهدفة بالتوعية بكيفية استخدام التربية الإعلامية وكيفية الاستفادة منها في حياتهم اليومية .

2. مرحلة الاستعداد

وفي هذه المرحلة يتم اختيار المجموعة التجريبية التي سيعمل معها الأخصائي الاجتماعي الممارس للخدمة الاجتماعية ويتم عمل الاتي:

أ- التعاقد مع الأعضاء من أجل استمرار العملية التدريبية، وقد يكون التعاقد بشكل رسمي خصوصاً عند التعاقد أو العمل مع المؤسسات الرسمية في الدولة، وقد يكون بشكل غير رسمي مع الأفراد والجماعات التي ترغب في اكتساب وتعلم مهارات التربية الإعلامية أو مع منظمات المجتمع المدني.

ب- تعريف الأعضاء ببرنامج التدخل المهني، وأن الهدف منه هو تنمية الوعي الإعلامي لديهم من خلال اكتساب مهارات التربية الإعلامية

ت- إجراء بعض التعديلات بناء على توصيات المتدربين الذين تم استهدافهم للمشاركة في التدريب على التربية الإعلامية كمجموعة تجريبية.

ث- الاتفاق مع الأعضاء على كيفية تنفيذ برنامج التدخل المهني على مراحل متعددة، أي أن برنامج التدريب والتدخل قد يتطلب مراحل وخطوات محددة حتى يحقق الهدف المرجو منه، والذي يتمثل في هذا البحث في التربية الإعلامية وتنمية الوعي الإعلامي ومحو الأمية الإعلامية للمستهدفين.

ج- تعتبر هذه المرحلة هي البداية الفعلية لتكوين العلاقة المهنية بين الباحث، وأعضاء الجماعة التجريبية التي سيطبق عليها التدخل المهني.

3. المرحلة التنفيذية

وفي هذه المرحلة يتم تنفيذ البرنامج الفعلي لبرنامج التدخل المهني للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية باستخدام المدخل التنموي، وذلك من خلال الاستفادة من استراتيجياته وأساليبه المتنوعة مثل المناقشة الجماعية والتعبير الذاتي والتوجيه الذاتي والمساعدة الذاتية، وقيام الباحث بأجراء الندوات والمحاضرات بشكل واسع، وذلك للتعريف بالبرنامج المتمثل في التدريب على اكتساب مهارات التربية الإعلامية وتنمية الوعي الإعلامي، ولتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم حول أهمية تطبيق مأتم تعلمه في تعزيز جهود المصالحة الوطنية في المجتمع الذي ينتمون إليه.

4. المرحلة التقويمية:

وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بعمل يوم ختامي للتدريب والانتهاء من تنفيذ برنامج التدخل المهني، حيث يناقش الباحث مع أعضاء الجماعة التجريبية مدى الاستفادة من برنامج التدخل المهني، وذلك من خلال القياس البعدي على الجماعة التجريبية، والذي من خلاله يستطيع الباحث تقييم مستوى الوعي الإعلامي لدى المبحوث وما الاستفادة التي أكتسبها من البرنامج التدريبي الخاص بالتربية الإعلامية.

الدراسات السابقة

تشكل الدراسات السابقة أهمية كبيرة للبحث العلمي، لأنها تتيح للباحث الاطلاع على كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث، وعلى ذلك فأنها تزود الباحث بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ومن ثم يبني عليها الباحث دراسته.

1. **دراسة مسعود حسين التائب:** بعنوان " اتجاهات النخبة نحو معالجة وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية: دراسة ميدانية" [11] وقد هدفت الدراسة إلي :

- ✓ التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الليبية تجاه المصالحة الوطنية من وجهة نظر عينة الدراسة، التي تمثلت في عينة من الأكاديميين من جامعة الزاوية والأكاديمية الليبية، المتخصصين في العلوم الإنسانية.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتوصلت لمجموعة من النتائج كان أبرزها عدم رضا أغلب عينة الدراسة على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الليبية تجاه قضية المصالحة، كما انتهت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الليبية قد ساهمت في عدم انجاز المصالحة الوطنية.

2. **دراسة (أسيا رضا، ريمة سعيود):** بعنوان " دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة" [12] وقد هدفت الدراسة إلي:

- ✓ إلقاء الضوء على التربية الإعلامية من حيث أهدافها وأسسها ومجالاتها ووسائلها، وقد استعانت الباحثة في دراستها بالمنهج الوصفي، واختارت العينة القصدية والتي كانت من تلاميذ ثانوية ولاية جيجل بالجزائر، وكان من أهم نتائج الدراسة أن غالبية المراهقين ليس لديهم علم مسبق بمفهوم التربية الإعلامية وذلك بنسبة 52.29% ولا يتابعون البرامج التي تمت بصلة بالتربية الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام وذلك بنسبة 54.4%، كما كان من بين نتائجها أن غالبية أفراد العينة يعتبرون أن التربية الإعلامية تساهم بشكل متوسط في حمايتهم من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديث بنسبة 55.6%.

3. **دراسة: (رامي حسين حسني الشرافي):** بعنوان " دور الإعلام الجديد في تعزيز قضية المصالحة الوطنية ". [13] .

هدفت الدراسة إلي:

1. التعرف على مدى الاستفادة في تعزيز قضية المصالحة الوطنية الفلسطينية من خلال استخدام الإعلام الجديد.
2. معرفة أهم الأساليب التي يستخدمها الإعلام الجديد للتأثير في تعزيز قضية المصالحة الوطنية الفلسطينية.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الإعلامين العاملين في قطاع غزة، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن 71% من أفراد العينة يعتبرون أن الإعلام الجديد يسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية نحو القضايا الوطنية.

4. **دراسة (نهلة رمضان أحمد، هند الغمري) بعنوان** " دور وسائل الإعلام الجديدة في تعزيز مفهوم التربية الإعلامية لدى الشباب". [14] هدفت الدراسة للتعرف على ما يلي:

- ✓ الكشف عن تأثير وسائل الإعلام الجديدة على مستوى وعي الشباب وإدراكهم لمفهوم التربية الإعلامية.

- ✓ رصد تأثير وسائل الإعلام الجديد على تحليل وتفسير الشباب للظواهر الإعلامية المختلفة.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الشامل، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من الشباب المصري، قوامها 150 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن التربية الإعلامية تُنمي قدرة الفرد على فهم الرسائل المختلفة وراء كل مضمون إعلامي يتعرض له، والتفكير الناقد في مصادر الإعلام والمعلومات، كما توصلت إلى نتيجة مفادها أن التربية الإعلامية ترسخ مهارات النقد والتقويم والتحليل والمناقشة والربط بين الوسائل الإعلامية كذلك تنمي الوعي لمواجهة تدفق المعلومات وانتشارها.

5.دراسة (سعد صالح عامر الحاج) بعنوان: "الهوية الإسلامية ودورها في المصالحة الوطنية بالمجتمع". [15] هدفت الدراسة إلى:

- ✓ التعريف بالعوامل التي أدت إلى تعثر المصالحة الوطنية بالمجتمع الليبي.

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف وتحليل موضوع الدراسة، وتوصل لمجموعة من النتائج كان أهمها، أن الخطاب الإعلامي أحد العوامل التي أدت إلى تعثر جهود المصالحة الوطنية في ليبيا، حيث أن التغير الذي طرأ على بعض وسائل الإعلام التي تستهدف المواطن الليبي صادم لثقافتنا وقيمنا، مما نتج عنه انحراف بعض وسائل الإعلام عن الغايات التي سخرت من أجلها كدعم التماسك الاجتماعي والحفاظ على وحدة المجتمع.

6.دراسة (قنديل محمد محمد بسيوني) بعنوان: " تصور لدور الأخصائي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي".[16] هدفت الدراسة:

- ✓ التعرف على الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الجوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي.
- ✓ والتعرف على المقترحات التي يمكن أن تعمل على تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي.

وأعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته، وكان من أهم نتائج الدراسة أن للأخصائي الاجتماعي دور كبير في تنمية ثقافة الحوار تتمثل في استخدام وسائل التعبير المختلفة، وتنظيم المحاضرات والندوات المختلفة، وتكوين جماعات متجانسة من الشباب الجامعي.

التعقيب على الدراسات السابقة

- ✓ انقسمت الدراسات السابقة إلى مجالين، تناول المجال الأول التربية الإعلامية، وتناول المجال الثاني قضية المصالحة الوطنية، وفي هذا الجانب أتفق البحث الحالي في متغير من المتغيرات مع الدراسات السابقة.

- ✓ أختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مجال التخصص، باستثناء دراسة " قنديل محمد محمد بسيوني" التي أتفق معها في مجال التخصص وهو الخدمة الاجتماعية وفي النتائج التي توصلت إليه ومنها أن للأخصائي الاجتماعي دور كبير في تنمية ثقافة الحوار تتمثل في استخدام وسائل التعبير المختلفة، وتنظيم المحاضرات والندوات المختلفة.
- ✓ تناولت الدراسات السابقة مجتمعات دراسية عربية مختلفة، وأستعانت بعينات مختلفة أيضاً.
- ✓ استفادت من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للبحث الحالي.

ما يميز هذا البحث

أن هذه الدراسة جمعت بين الحقل الإعلامي والسياسي والاجتماعي.

الإطار النظري للبحث

أولاُ: التربية الإعلامية (المفهوم – الأهمية – الأهداف).

" ظهر مفهوم التربية الإعلامية بشكل غير مباشر في أواخر الستينات من القرن الماضي، وقد ركز الباحثون والدارسون على الدور التربوي والتعليمي لوسائل الأعلام، لتتنوع بعدها المفاهيم التي أعطيت للتربية الإعلامية، فقد أسهمت عدة معطيات في تشكيل المفهوم وبلورته بما يتوافق والمعني الحقيقي الذي يرتبط أساساً باستخدامات وسائل الاعلام وكيفية التعامل معها، وقد كان لجهود منظمة اليونسكو الدور الأساسي في إرساء قواعد التربية الإعلامية ومبادئها من خلال العديد من المؤتمرات واللقاءات التي كانت تقام في العديد من الدول بوصاية من المنظمة، وقد كان كتاب التربية الإعلامية الذي أصدرته المنظمة سنة 1984م من أوائل الإصدارات في هذا المجال". [17]

وانطلاقاً من التطور التاريخي لمفهوم التربية الإعلامية إلا أن هذا المفهوم يعتبر حديث نسبياً، مما جعل له العديد من المفاهيم والتعريفات ذات مضمون متشابه، ورؤية واحدة إجمالاً، ومن أفضل هذه التعريفات هو تعريف التربية الإعلامية حسب توصيات مؤتمر فيينا عام 1999م الذي عقد تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) وشارك فيه41 خبيراً من 33 بلداً حول العالم، حيث تم تعريف التربية الإعلامية بما يأتي :

التربية الإعلامية:

- ✓ " تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الأتصالي، وتشمل الكلمات، والرسوم المطبوعة، والصوت، والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات.
- ✓ تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الأعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الأخرين". [18]

وعرفها المؤتمر الأول للتربية الإعلامية بالرياض (2001) بأنها: " عملية ذات طابع تمكيني تفاعلي تمكن النش من تنمية مهارات التعامل لفهم الثقافة الإعلامية التي تخيط بهم مما ينعكس على حسن الانتقاء والتعامل مع وسائل الاعلام وأيضاً المشاركة فيها بصورة فاعلة "[19]

كما عرفتها ندوة أشبيلية (2-1، 2002م) بأنها " التعرف على مصادر النصوص الإعلامية، وأهدافها السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية، والسياق الذي ترد فيه وذلك يشمل التحليل الناقد للمواد الإعلامية، وإنتاج هذه المواد، وتفسير الرسائل الإعلامية والقيم التي تحتويها، إضافة إلى أن هذا المفهوم يرتبط بالتعليم والتعلم عن الإعلام ووسائله المختلفة وليس مجرد عملية تعليمية عن طريق وسائل الإعلام"[20]

أما من الجانب الاجتماعي " فتنطلق التربية الإعلامية من قاعدة هامة متمثلة في الربط بين الممارسات غير المسئولة للوسائل الإعلامية في المجتمع، وبين تعظيم الوعي لدى الرأي العام بالأثار الناتجة عن تلك الممارسات، فضلاً عن تزويده بالمعارف والثقافة الإعلامية اللازمة التي تضمن للرأي العام تفاعلاً إيجابياً مع وسائل الإعلام، بما يمكنه من الاستفادة من وظائفها المرغوبة وتجنب أثارها الاجتماعية غير المرغوبة، كما تمكن الفرد من التعامل الجيد مع وسائل الإعلام، وفهم أبعاد الإعلام الإيدلوجية، وقيمه المهنية، ومعرفة كيف ينبغي للأعلام أن يؤدي رسالته". [21]

أهمية التربية الإعلامية

من خلال أتفاق عدد كبير من الخبراء والباحثين في مجال الإعلام والمجالات المساندة له، على خطورة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة، في تشكيل وتوجيه أفكار وأراءالأفراد والجماعات في المجتمع، وفي ظل أنتشار الفوضى الإعلامية المتزامن وجوده مع غياب الرقابة على المحتوى والمضامين المنشورة، وفي ظل الحرية الإعلامية وعدم فهم المجتمع للتأثير الذي تقوم به وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية، وفي تحديد المسارات السياسية والديمقراطية فيه، أنبتقث أهمية التربية الإعلامية كضرورة لمواجهة ما قد ينتج عنها من مخاطر والتي تمتلث فيما يلي: [22]

أ. بث وسائل الاعلام مضامين غير هادفة لها أيدولوجيات خاصة، لا تخدم مصالح أفراد المجتمع، قد يؤثر سلباً على معتقداتهم وخلفياتهم المعرفية والثقافية مما يستلزم وجود التربية الإعلامية.

ب. في ظل التطور الهائل والزخم الإعلامي لكل وسائل الاعلام بأنواعها المتباينة وأيضاُ لوسائل تكنولوجيا الاتصال، والوسائط التقنية في المجتمع المعلوماتي أصبحت الحاجة ضرورة وملحة لوجود درع واق يحمي أفراد المجتمع من التلوث الإعلامي المقدم إلا وهو (التربية الإعلامية).

ت. أيضاً في ظل التراكم القوي والمؤثر للمضامين الإعلامية وكل الرسائل المقدمة أصبح من الضروري وجود التربية الإعلامية للتخلص من تلك الشوائب الضارة والهدامة.

ث. التربيـة الإعلاميـة وسـيلة هادفـة لتحقيـق الاتصـال الفعـال بـين كـل الأطـراف (أفـراد المجتمـع – الوسائل – المضامين) لتحقيق الفهم الواعي والادراك السليم.

ج. نحتـاج التربيـة الإعلاميـة لأنهـا تُنمـي لـدى النـش والشـباب وكافـة فئـات المجتمـع، التفكيـر الناقـد والابداع للتعرف على شخصياتهم المختلفة، واستكشاف ما بداخلها.

ح. وتعد بالغة الأهمية لأنها تمد أفراد المجتمع بالمهارات والخبرات اللازمة لأتخاد قرارات هامة في حياتهم للاستفادة منها في الحاضر ويعبروا بها في المستقبل.

كما أن أهمية التربية الإعلامية تكمن في " تنوع القضايا التي تُعني بها، ومنها تثقيف الجمهور بوسـائل الإعـلام وأنواعهـا وأهـدافها، وتعريفـه بسـبل فهـم الأمـور وتقديرها، وسـبل التعـايش مـع الأخـرين، واستيعاب مقتضيات العصر، وأليات التفاعل الإيجابي مع العولمة، وتُعنى أيضاً بمساعدة الجمهور على فهم حقوقه وواجباته، ومواجهة التضليل والشائعات". [23]

أهداف التربية الإعلامية [24]

لقد طرح مؤتمر فيينا للتربية الإعلامية 1999م عدداً من أهداف التربية الإعلامية ومبادئها، التي ينبغي السعي إلي تحقيقها من خلال تعليم أفراد المجتمع وهي:

- التعريف بمصادر النصوص الإعلامية ومقاصدها.
- فهم الرسائل الإعلامية وتفسيرها وما تحمله من مضامينها من قيم.
- التحليل وتقديم الأراء النقدية للمضامين الإعلامية.
- اختيار وسائل الإعلام المناسبة للتعبير عن الرأي وتوصيل الرسائل للجمهور المستهدف.
- التواصل مع الإعلام أو المطالبة بذلك بهدف التلقي والإنتاج.

كمـا طرحـت وثيقـة المعلومـات الأساسـية لليونسـكو2013 م الأهـداف التـي تسـعى التربيـة الإعلاميـة لتحقيقها وهي:

- فهم دور ومهام وسائل الإعلام.
- فهم الأوضاع التي تجعل وسائل الإعلام تقوم بوظائفها.
- التحليل الناقد لمضامين وسائل الإعلام وتقييمها.
- استخدام وسائل الإعلام للمشاركة الديمقراطية والحوار بين الحضارات والثقافات.
- إنتاج الجمهور لمضامين وسائل الإعلام.

وهذه الأهداف في الغالب لا يمكن تحقيقها بشكل منفرد، أوعن طريق جهة أومهنة معينة فقط بل مـن الضـروري أن تتكـاثف كـل المهـن وكـل التخصصـات لتحقيقهـا والوصـول إلـي نتـائج إيجابيـة تخـدم المجتمع، وتساهم في استقراره وتقدمه من خلال تطبيق هذه الأهداف على أرض الواقع.

ثانياً: المصالحة الوطنية

يعتبر موضوع المصالحة الوطنية موضوع محط اهتمام للعديد من التخصصات، مما يعني مشاركة الباحثين من جميع الحقول المعرفية في دراسته، والاهتمام به وبمخرجاته، وبوسائل تحقيقه واستمراره.

والخدمة الاجتماعية كمهنة معترف بها عالمياً، وتمارس من قبل أخصائيين اجتماعيين مؤهلين، يمارسون المهنة داخل مؤسسات المجتمع المختلفة، هي الأخرى تعد مسئولة عن البحث في هذه القضية المجتمعية الملحة، لأنها مهنة تعمل مع الإنسان بشكل مباشر وتعتبره العنصر الأساسي والمباشر الذي توجه له جهود التنمية والتي من بينها تنمية الوعي الإعلامي، "وتعد أيضاُ من ضمن المهن التي تهتم بضرورة التغير الاجتماعي بمختلف أشكاله وصوره، بما في ذلك التغير الحتمي أو الانتشاري أو الدائري أو المخطط من أجل تحقيق وتلبيه الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع، من تعليم وعلاج وإسكان وتثقيف وتوعية وتوظيف شامل لموارد المجتمع وطاقاته، توظيفاً متكاملاً ومنهجياً ليطال كافة جوانب الحياة، ويعزز من قدرة المجتمع على مواجهة مشكلاته والوصول بها إلي حلول تأتي بنتائج مرضية، كما أنها تُعني بتكيف الافراد مع مجتمعاتهم لما في ذلك من نتائج تصب في صالح المجتمع ". [25]

ومن ضمن أشكال التغيير الذي تهتم به الخدمة الاجتماعية وبالأثار الناتجة عنه، التغير السياسي والاجتماعي والاقتصادي، الذي يصاحب الثورات أو الانتفاضات أو النزاعات المسلحة، وتعمل من أجل التخفيف من حدة الأثار الناتجة عنه، ومحاولة التدخل من أجل إيجاد حلول لتلك الأثار.

ولكي يكون تدخل الخدمة الاجتماعية تدخل مهني ومبني على أسس وقواعد يتوجب معرفة ما المقصود بالمصالحة الوطنية وفيما تتمثل عناصرها وفيما تكمن أهدافها.

تعرف المصالحة الوطنية: على أساس أنها إعادة بناء علاقات اجتماعية واسعة بين المجتمعات للوصول إلى وسط جديد وتمثل حقيقة اجتماعية وسياسية مشتركة، **ولها ثلاث عناصر أساسية وهي:**

أ. "عملية العدالة: التي تمنع أحداث العنف من التكرار في المستقبل، وإصلاح العدالة التي بنيت على مبادي حقوق الإنسان، والممارسة الديمقراطية للقوانين الدولية.

ب. عملية الاعتراف: وتتمثل في الكشف عن أحداث غير معروفة وإعطاء الصوت للجاني لأسماع صوت الحقيقة.

ت. عملية التعويض: من خلال التعويض الحقيقي أو الرمزي للضحايا. [26]

أهداف المصالحة الوطنية [27]

1. الوقف الفوري للعنف، للوصول إلى حالة من السلم المستقر، عبر تحويل العلاقات من طابعها العدائي إلى طابعها التراحمي.
2. إعادة تجديد الاجماع الوطني عبر حل أزمة اختيار السلطة السياسية.

3. إصلاح المؤسسات الاجتماعية القائمة مثل المؤسسات القضائية والتربوية والإعلامية، وغيرها من المؤسسات الأساسية في المجتمع.
4. دعم ثقافة السلم: ذلك أن المصالحة تستلزم أن تتقبل أغلبية المواطنين مسؤولياتها الأخلاقية والسياسية لتغذية ثقافة حقوق الإنسان فن العيش المشترك بنشر منطق التسامح وترسيخ ثقافة الديمقراطية ومواجهة ثقافة الصراع.
5. تجاوز مخلفات الأزمة بضمان استقلالية الدولة وكفالة الحريات وتخفيف معاناة ضحايا النزاع الذين تأثروا به مباشرة.

المصالحة الوطنية والأعلام

"من الحقائق الثابتة أن وسائل الاعلام تؤثر في الأفراد والمجتمعات، بل أنها تؤثر في مجرى تطور البشر، وأن هناك علاقة سببية بين التعرض لوسائل الإعلام والسلوك البشري، حيث يختلف تأثير وسائل الاعلام حسب وظائفها، وطريقة استخدامها والظروف الاجتماعية والثقافية، واختلاف الافراد أنفسهم وقد تكون سبباً لأحداث التأثير، أو عاملا مكملاً ضمن عوامل أخرى، كما أن وسائل الاعلام عديدة ومختلفة ومتنوعة الشدة، قد تكون قصيرة الأمد أو طويلة الأمد، ظاهرة أو مستترة قوية أو ضعيفة، نفسية أو اجتماعية او سياسية او اقتصادية، وتأثيرها قد يكون سلبياً أو إيجابياً " [28]

" كما أنها تقوم بتزويد الناس بالأخبار والمعلومات عن أحداث ووقائع معينة، بالإضافة إلى إثراء معلومات وذاكرة الناس، وتوسيع مداركهم بالأحداث وبما يحيط بهم في مجتمعهم المحلي والدولي، من ظروف وعلاقات وأحدث لها تأثير عليهم وعلى مجتمعه، وللأعلام دور أخرمهم جعل منه قوة ذات سلطة تأثيرية تضاهي القوي العسكرية في أثرها في الفرد والمجتمع محلياً وعالمياً، فكم من خبر غير صحيح تسبب في أزمات سياسية وعسكرية أو مالية، ونشبت بسببه حروب وأسقطت حكومات وانهارت مؤسسات وشركات كانت في قمة نجاحها ". [29]

وهذا الأمر قد يُشير أو يؤكد أن لوسائل الإعلام دور في مسار المصالحة الوطنية سوأ على المستوى المحلي أو الدولي، حيث أنه من الممكن أن تكون أداة تستخدم لتأجيج الرأي العام أو لزيادة حدة الصراع والفرقة بين أبناء الوطن الواحد؛ وذلك من خلال ما يبث ويُنشر عبر وسائله التقليدية المتمثلة في التلفاز وغيره، أو وسائل الإعلام الجديد المتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها، وإما أن يكون أداة تساهم في نشر قيم التسامح والسلام.

دور وسائل الأعلام في مجال المصالحة الوطنية [30]

1. الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في مجال المصالحة الوطنية، هي أن تكون مصدر للمعلومات الخاصة بحقوق الإنسان، وتقوم وسائل الإعلام بهذا الدور بوصفها مصدر ومنشأ لهذه المعلومات وأنها تنقل هذه المعلومات.

2. تؤدي وسائل الاعلام دوراً حاسماً في التأثير على حقوق الانسان ليس فقط عن طريق دورها في تأسيس الوعي بهذه الحقوق وتكريس المفاهيم الخاصة بها ولكن ايضاً في مجال التأثير على هذه الحقوق؛ عن طريق دورها الرقابي وقدرتها على التأثير في قضايا مختلفة وتوفير المعلومات ومتابعتها.
3. تقوم وسائل الاعلام بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص وما يقوم بتقديمه من دراما عن طريق التناول غير المباشر للقضايا التي تهم الجمهور، والتي تعبر عن ابعاد حقوق الافراد من المساواة وحرية التعبير وغيرها من المبادئ ودور الدولة هو احترام هذه الحقوق.
4. تسمح وسائل الاعلام الجماهيرية الحديثة للإفراد بالتعبير عن آراءهم بحرية كاملة وبسهولة، وتتيح لهم الفرصة الكبيرة للاطلاع على الافكار والمعلومات المطروحة من الأخرين هي بالتالي ترتبط أرتباطاً حقيقياً بالمصالحة الوطنية.
5. .يعد الإعلام من أهم مصادر المعلومات حول انتهاك حقوق الإنسان، فلم يعد للخبرات الفردية ومنظمات حقوق الأنسان تأثير كبير في هذا المجال دون استخدام وسائل الإعلام.

مما سبق يتضح أن للأعلام دور مهم في قضية المصالحة الوطنية، حيث أنه في المجتمعات التي تعاني من الانقسام السياسي، والصراعات القبلية والخلافات السياسية مثل ليبيا وبعض الدول الأخرى التي تتشابه معها في نفس الظروف، يمكن لوسائل الاعلام ان تقوم بدور فاعل في التوجه لتحقيق المصالحة الوطنية وتهيئة الاجواء امام القوى السياسية لإيجاد سبل التفاهم وصولاً الى اتفاق يحفظ لليبيا وحدته الوطنية، ويسهم في إيقاف العنف المتصاعد وفي الغالب هذ الأمر لن يتأتى إلا من خلال نشر ثقافة التربية الإعلامية التي تجعل من السهل على المتلقي اكتشاف الاخبار الزائفة التي تسعى لنشر خطاب الكراهية وعرقلة مسار المصالحة وتعزز في الوقت ذاته جهود المصالحة الوطنية.

رابعاً: المنظور التنموي للخدمة الاجتماعية

" الخدمة الاجتماعية مهنة جوهر اهتمامها الانسان، تعني بعلاقة الانسان بغيره وتفاعله مع بيئته وظروفه بهدف إشباع أكبر قدر ممكن من حاجاته، وهي تستثمر طاقاته وقدراته، وتتعاون مع النظم الاجتماعية الأخرى في إعادة تأهيله وتدريبه وتسعي لان يكون دوره داخل مختلف هذه النظم فعالاً ومنتجاً. [31]

والخدمة الاجتماعية عندما تضع الأهداف التنموية نصب اهتمامها تستخدم المدخل التنموي في ممارستها والتي يطلق عليها الخدمة الاجتماعية التنموية، التي يعرفها سيد أبوبكرحسانين بأنها " ذلك النوع من الممارسة المهنية الذي يتعامل مباشرة مع تحديات التنمية، ويُسهم بإيجابية وفعالية في رفع مستوى معيشة المواطنين اقتصادياً واجتماعياً ". [32]

أهداف الخدمة الاجتماعية في محيط التنمية الاجتماعية

1. نشر الوعي التنموي: من خلال مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي بالتنمية الاجتماعية الكلية والمشكلات المرتبطة بها.
2. المعرفة التنموية: عن طريق مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب فهم أساسي للبيئة الكلية والمشكلات المرتبطة بها، وأدوار الانسان ومسئوليته الخطيرة فيها، وعرض الحقائق الأساسية والمفاهيم التي تساعد على تفهم موقفه في إطاره التنموي، والإلمام بعناصر العلاقات المتبادلة التي تؤثر على ارتباطه بالتنمية الاجتماعية.
3. إكساب الانسان الاتجاهات التنموية: عن طريق مساعدة الافراد والجماعات على اكتساب القيمة الاجتماعية والمشاعر القوية إزاء الاهتمام بالتنمية الاجتماعية، والدافعية التي تنشط وتوجه الافراد والجماعات نحو المشاركة بفاعلية، ويتطلب هذا حث الانسان ودفعه وتأكيد أهمية التعاون بينه وبين الأجهزة الحكومية وغير الحكومية لتكون رأي عام للنهوض بمستويات التنمية الاجتماعية.
4. إكساب الانسان المهارات لمواجهة المشكلات التنموية: عن طريق مساعدة الافراد والجماعات الاجتماعية على اكتساب المهارات المتعلقة بحل المشكلات التنموية، وتيسير وتوفير فرص التدريب بنوعياته ومستوياته المختلفة.
5. القدرة على التقييم: من خلال تقييم المقاييس التنموية والبرامج التعليمية في ضوء العوامل الايكولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والتربوية، وقياس قدرة الانسان التحصيلية.
6. تعميق مفهوم المشاركة التنموية لدي الانسان: عن طريق مساعدة الافراد والجماعات الاجتماعية على تنمية الإحساس بالمسئولية فيما يتعلق بالمشكلات التنموي للأخذ بالأفعال والممارسات الملائمة لحل تلك المشكلات وهذا يتطلب تجنيداً للقوى التربوية والاجتماعية التي تعمل على تشكيل وتطوير المعرفة والمهارات والقيم المتعلقة بالتنمية الاجتماعية [33]

ومن خلال ما ثم عرضه وتناوله عن أهداف الخدمة الاجتماعية في المجال التنموي يتضح لنا أنه الممكن أن يكون للخدمة الاجتماعية وللمشتغلين بها من الاخصائيين الاجتماعيين، دور كبير في تنمية الوعي الإعلامي ونشر التربية الإعلامية من خلال وسائلها وطرقها المختلفة، كالمحاضرات والندوات التوعوية والدورات التدريبية، في كل القطاعات والأماكن التي يتواجدون بها ويعملون معها.

النتائج التي توصل إليها البحث

1. للتربية الإعلامية والوعي الإعلامي دور في نشر ثقافة التسامح والسلام وتقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع والخلاف.
2. تنمية الوعي الأعلام لدى أفراد المجتمع يساهم في التعامل مع وسائل الإعلام بشكل إيجابي.

3. لوسائل الإعلام بمختلف أشكالها ومسمياتها، دور في توجيه وتشكيل الرأي العام والتأثير عليه.
4. قضية المصالحة الوطنية قضية مجتمعية، وهي محط اهتمام كافة التخصصات والمجالات دون استثناء.
5. يساهم الإعلام الإيجابي في خلق بيئة إعلامية تساهم في تعزيز جهود المصالحة الوطنية.
6. تساهم مهنة الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي الإعلامي لدى أفراد المجتمع من خلال استخدام المدخل التنموي.

ومن أهم التوصيات ما يلي:

1. العمل على نشر ثقافة التربية الإعلامية بين كافة فئات وشرائح المجتمع الليبي.
2. اعتماد التربية الإعلامية كمادة أساسية تدرس في المراحل التعليمية المختلفة.
3. اعتماد خطاب إعلامي موحد هدفه نشر قيم التسامح ونبذ خطاب الكراهية.
4. تفعيل عمل القوانين والجهات التي تسعى للحد من انتشار خطاب التحريض والكراهية عبر وسائل الإعلام المختلفة، وفرض عقوبات على المخالفين.
5. العمل على إطلاق مشروع إعلامي وطني، يهدف لتعزيز جهود المصالحة الوطنية في ليبيا

المراجع

1 . فايز محمد الحديدي، مقدمة في التربية ، الأردن، دار وائل للنشر ، 2020م، ص22.

2 . عبدالله أحمد الديفاني، الاعلام التربوي (مفهومه – مجالاته – أنشطته وفنونه)، الإسكندرية ،دار الوفاء ، 2021م ، ط2، ص27

3 .فهد عبدالرحمن الشميشري، التربية الاعلامية – كيف تتعامل مع الاعلام ، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية ،201م، ص20

4 . إبراهيم عبدالهادي المليجي، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991م،ص 125.

5.أجمد زكي بدوي، معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1993م،ص360.

6 .مسالي ليلى، المصالحة الوطنية كآلية لتحقيق الأمن والسلم، مجلة صوت القانون، المجلد التاسع، العدد1، 2022م.

7 . ماهر أبو المعاطي، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أسس نظرية ـ نماذج تطبيقية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2003م.ص59.

8 . ماهرابوالمعاطي، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره ، ص 59.

9 . أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، التنمية وحقوق الانسان _ نظرة اجتماعية ، الإسكندرية ، 2006/ ص380_ 381.

10 .شيماء علي عبدالطاهرعبدالرحمن، المدخل التنموي من خلال الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، العدد الحادي عشر، المجلد الأول، يونيو 2020م، ص182-183.
11 . مسعود حسين التائب، اتجاهات النخبة نحو معالجة وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية، مجلة الجامعة الأسمرية، ليبيا، المجلد التاسع عشر، ديسمبر، 2013م.
12 . أسيا رضا، ريمة سعيود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر 2022م.
13 . رامي حسين حسني الشرافي، دور الإعلام الجديد في تعزيز قضية المصالحة الوطنية، مجلة أبن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الثاني ، العدد السابع،ب د س.
14 .نهلة رمضان أحمد، هند الغمري، دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز مفهوم التربية الإعلامية لدى الشباب، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال الرقمي العدد الثاني، يونيو، 2022م.
15 . سعد صالح عامر الحاج، الهوية الإسلامية ودورها في المصالحة الوطنية بالمجتمع، مجلة الأصالة، الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد السابع، يونيو، 2023م.
16 .قنديل محمد محمد بسيوني، تصور لدور الاخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الثالث، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ص .1205
17 .محمد عبدالحميد، التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي، عالم الكتب، القاهرة، 2012م،ص 103.
18 . فهد بن عبد الرحمن، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010م، ص22.
19 أحمد جمال حسن، التربية الإعلامية، دار المعرفة للطباعة والنشر، مصر، 2015م، ص21
20 . المرجع السابق، ص21.
21 . أحمد جمال حسن، التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، جامعة المنياء، قسم الإعلام التربوي،2015م، ص29.
22 .محمد خالد أبوعزام، التربية الاعلامية ، دار زهدي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2020م ص 75 ، 76.
23 . بشرى حسين الحمداني، التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية، الأردن، دار وائل، 2015م،ص91.

24 . أحمد جمال حسن ، التربية الإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص93.
25 . عصام فتحي زيد أحمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، الأردن . دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2020م، ص145.
26 .سعيد أبو قطف، استراتيجية المصالحة ودورها في بناء الدولة (دراسة حالة فلسطين)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة تبسه، الجزائر، 2015م، ص14.
27 . أنور نصرالدين هدام، المصالحة الوطنية في الجزائر: خطوة حضارية نحو حل أزمة اختيار السلطة السياسية، جنيف، معهد الهوقار، 2007م، ص24_33
28. مصطفي يوسف كافي، الإعلام والتنمية، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع، 2016م ، ص49، 50.
29 على خليل شقرة، الاعلام وغسيل الدماغ، الأردن، 2020م دار أسامة للنشر والتوزيع، ص.10
30 . قدري على عبدالمجيد، الإعلام وحقوق الإنسان: قضايا فكرية دراسة تحليلية وميدانية، دار الجامعة الجديد للنشر، الإسكندرية،2008، ص121.
31 فيصل محمود غرابيه ، الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر ، الأردن ، دار وائل للنشر ، 2008، ص45
32 .مدحت ابوالنصر، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية،القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009م،ص333_334.
33 . أبوالحسن عبدالموجود إبراهيم ، التنمية وحقوق الانسان _ نظرة اجتماعية ، الإسكندرية ، 2006/ ص380_ 381